الأمم المتحدة

[EMBARGO UNTIL 16 SEPTEMBER 2006]

الأمين العام

رسالة بمناسبة اليوم الدولي لحفظ طبقة الأوزون
16 أيلول/سبتمبر 2006

إن بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفدة لطبقة الأوزون فعال وصالح للتطبيق. ومنذ أن بدأ نفاذ هذا الاتفاق البيئي المتعدد الأطراف، تم إحراز تقدم هائل في الجهود المبذولة على نطاق العالم لإصلاح طبقة الأوزون. ونتيجة لتلك الجهود، تظهر الآن بوادر تبشر بأننا على طريق إعادة هذا النظام النفيس لدعم الحياة إلى حالته الطبيعية.

وفي آخر سلسلة من التقييمات العلمية التي أجريت برعاية المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، اكتشف أكثر من 300 عالم من 34 بلدا من البلدان المتقدمة النمو والنامية، دليلا واضحا على انخفاض في تركيز المواد المستنفدة لطبقة الأوزون في الطبقة السفلى من الغلاف الجوي، ودليلا كذلك على أن التأثير المدمر لتلك المواد في طبقة الغلاف الجوي العلوي أيضا بدأ يقل شيئا فشيئا.

لقد ساعدنا تطوير عملية وضع نماذج للكيمياء/المناخ المستخدمة في التقييمات على وضع تقديرات أكثر دقة لتواريخ إصلاح طبقة الأوزون إصلاحا تاما. ففي خطوط العرض الوسطى، وفي القطب الشمالي، يتوقع أن يتحقق إصلاح طبقة الأوزون حوالي عام 2049، بعد خمس سنوات من موعد التقدير السابق. وفي القطب الجنوبي، من المتوقع أن يتحقق إصلاح طبقة الأوزون حوالي عام 2065، بعد خمس عشرة سنة من موعد التقدير السابق.

وتمثل استنتاجات التقييم دليلا قويا على أن المجتمع الدولي أوفى بما وعد. بيد أنه، كما أشار العلماء الأجلاء في تقرير التقييم، فإن عدم الامتثال للبروتوكول من شأنه أن يؤخر إصلاح طبقة الأوزون أو قد يحول تماما دون إصلاحها. ولذا أحث جميع البلدان على تجديد التزامها بالتنفيذ. فالعمل لم يكتمل بعد، ولا يمكن لجيلنا والأجيال المقبلة الانتفاع من الإصلاح التام لطبقة الأوزون، إلا بإبداء التفاني المتواصل طوال هذا القرن .

إن شعار الاحتفال السنوي لهذا العام وهو ''حماية طبقة الأوزون: انقذوا الحياة على الأرض'' يتضمن دعوة إلى المجتمع الدولي بالاستفادة من الإنجازات التي حققها حتى الآن بالتعجيل بالتخلص التام من المواد المستنفدة لطبقة الأوزون. وأناشد الحكومات، أن تقوم، من خلال الشراكة مع الصناعة، والمنظمات غير الحكومية والمواطنين في أنحاء العالم، بالاحتفال هذا العام باليوم الدولي لحفظ طبقة الأوزون عن طريق تشجيع الأنشطة التي تساعد على استمرار الوعي الجماهيري والوعي العام ريثما تنجز المهمة إنجازا تاما.